

ينضم بما فيه . ولشدة محبته فيه . امره الله
بذبحه امتحانا . كما امتحن الخليل بذبح اسماعيل
فامتثل استسلاما وإيمانا . وسبب امر
الله له بذبحه ما ذكره أهل السير . ورواه
العلماء لجهاذة الفرار . وحاصل
ما ذكره . وزبدة ما حرروه . ان عبد
المطلب لما أمر بحفر زمزم وطلب لم يكن له من
الولد الا الحارث . وقلة المعين على حفر زمزم
هو السبب لذبح عبد الله والباعث . فنذر
ان ولده عشرة انفار . ليخرجن احداهن
عند الكعبة ابتغاء مرضات العزيز الغفار .
فلما اعطاه الله تعالى من البنين . عشرة وذلك
بعد الحفر بثلاثين . راي في المنام قائلا
يقول له اوف بذررك . وانجمل الهمة
لتدبير امرك . فاخبر بنبيه بنذرته ودعاه
للوفاؤ به لك . فاطاعة وقالوا له افعل
بنا ما تريد . ابتغاء لرضا الرب المالك
فاخذ القدام وكتب اسمائهم عليها . فوضع
السم على سيدنا عبد الله فاستسلم للذبح

وصيا اليها

4
وصبا اليها . فسقى الشفرة ابوه واخذ
بيده . وكان رضي الله عنه اصغر ولده .
فلما اسلما وقله للجبين . قام اليه احد
اخواته وجذبه من تحت رجل ابيه
باليقين . فيقال انه شق وجهه بشجة
لم تنزل في وجه عبد الله . حتى مات رضي الله
عنه وارضاه . فقامت اليه قرين من
انديتها فقالت له يا عبد المطلب ما تريد
فقال اريد ذبح ولدي فقللوا معاذ الله
ان هذا الشيء بعيد . لان فعلت هذا
سندت للناس ذبح اولادهم وانه لفساد
شديد . ثم اشاروا عليه ان يذهب الى
امراة بالحجاز كما هينة عرافة . ويسألها عن
هذا الامر الذي اوقعهم في مخافة . فلما
ذهبوا معه اليها . قالت لهم ارجعوا عني
اليوم . حتى ياتيني تابعي ايها القوم .
فغدوا اليها . فقالت لهم اتاني خبيركم . فكم
الذية عندكم . قالوا انفس عشرة من الابل
قالت اضربوا عليها وعلى صاحبكم بالقداح .